كلمة الدكتور كمال شحادة

رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي

"الهيئة المنظمة للاتصالات" ــ لبنان

في افتتاح

مناقشات الطاولة المستديرة

لمناسبة "اليوم العالمي للاتصالات 2009"

تحت شعار "حماية الأطفال في الفضاء السيبراني"

مقر الهيئة في وسط بيروت التجاري

الخميس 14 أيار 2009

حضرة الأمين العام للمجلس الأعلى للطفولة الدكتور إيلي مخايل
حضرة ممثلي مقدّمي خدمات الاتصالات في لبنان
حضرة ممثلي وسائل الإعلام
أيها الحضور الكريم

أهلاً وسهلاً بكم في مقر "الهيئة المنظمة للاتصالات" في هذا اليوم، الذي يتّسم لقاؤنا فيه بأهمية كبرى عشية "اليوم العالمي للاتصالات" في السابع عشر من أيار الجاري، أي بعد ثلاثة أيام.

وسوف يحتفل العالم باليوم العالمي للاتصالات هذه السنة تحت شعار هو غاية في الأهمية، إن لم نقل غاية في الحساسية والخطورة، ويتعيّن علينا جميعاً الوقوف عنده والتفكّر فيه ملياً، نظراً لارتباطه مباشرة بأطفالنا ومستقبلهم.

فقد اختار مجلس "الاتحاد الدولي للاتصالات" شعار "حماية الأطفال في الفضاء السيبراني" موضوعاً للاحتفال باليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات هذا العام.

وهو يطمح بذلك إلى ضمان نفاذ الأطفال إلى الإنترنت ومواردها القيّمة بدون خوف من الوقوع في براثن أشخاص منعدمي الضمير في الفضاء الإلكتروني، فضلاً عن تلافي تعرّضهم إلى محتوى قد يسبب لهم الأذى، مثل دخولهم إلى مواقع غير مناسبة.

وبعد أن كرّسنا، في "الهيئة المنظمة للاتصالات" و"المجلس الأعلى للطفولة"، جهودنا خلال العامين الماضيين للعمل على هذا الموضوع، ولدعم وصول ذوي الحاجات الخاصة إلى خدمات الاتصالات، فإننا نركّز هذا العام على تعزيز حماية الأطفال لدى استخدامهم شبكة الإنترنت.

من هنا تأتي أهمية اجتماعنا اليوم والتوصيات التي سيخرج بها، نتيجةً لبحث الإجراءات الكفيلة بحماية الأطفال من أضرار الإنترنت، وتعزيز وعي الأهل بهذا الشأن، مع إيلاء اهتمام خاص لكيفية استخدام الأدوات والبرمجيات المناسبة لتوفير فضاء إنترنت أكثر أمنا للأطفال.

ولا شك في أن هذا الأمر يتطلب تعاوناً وتكاملاً بين جميع مقدّمي خدمات الاتصالات، والجهات المنظمة والمشرّعة في لبنان، إضافة إلى المنظمات غير الحكومية، ويبقى للأهل، آباءً وأمّهات، دور محوري على هذا الصعيد.

لكن تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من التعاون لا يسعى بأي شكل من الأشكال إلى تقييد المحتوى الذي توفره الإنترنت لمستخدميها أو التحكّم به، بل إن الهدف المباشر من عملنا يكمن في توفير الخدمة (Parental Control) التي تمكّن الأهل من حماية أطفالهم على هذا الصعيد.

أما برنامج الطاولة المستديرة اليوم فيتضمّن ثلاثة محاور أساسية، هي:

- بحث زيادة الوعي على جميع المستويات داخل المجتمع اللبناني، بدءاً من مسؤولية الآباء والأمهات تجاه عدم وصول أطفالهم إلى مواقع غير مناسبة، مع تحديد مسؤوليات أصحاب مقاهي الإنترنت

في هذا المجال، وضرورة تخصيص مناطق محميّة مخصصة لتصفّح الأطفال.

- مناقشة مختلف الوسائل التقنية المتاحة، مثل برامج المراقبة الأبوية، سواء تلك المتوافرة عبر مزوّدي خدمات الإنترنت، أو عبر البرامج الخاصّة المعروضة في الأسواق (مثل برنامج المراقبة الأبوية من MSN وغيره).
- التداول في التشريعات والأطر القانونية والتنظيمية المتعلقة بموضوع حماية الأطفال والأحداث والمراهقين من مخاطر الفضاء السيبراني، ومناقشة سبل تطبيقها.

أيها الحضور الكريم،

إننا اليوم أمام مسؤولية كبيرة تتطلب منّا جميعاً المبادرة إلى التعاون على كافة المستويات لحماية أطفالنا وضمان مستقبل أفضل لأجيالنا القادمة.

فأهلاً وسهلاً بكم مجدّداً، ويحدوني الأمل بأن نتائج مناقشاتنا اليوم سوف تكون مثمرة إذا ما استطعنا تفعيل جهودنا المشتركة.

****